Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

نظر جريج في حال أهـل بلدتـه فأصـابه شيء من اليأس!! «كيف أعيش مع قوم لا يخـافـون الله؟ يأكلون الربا، وفشا فيهم الزنا، وانتشرت الموبقات؟ لقد أمرتهم ونهيتهم فما ازدادوا إلّا إثماً، وأخشى إن بقيت معهم أن أخوض فيما هم فيه.. أو يصيبني عذاب يحل بهم!!».

وابتنى جريج لنفسـه صومعة في طرف بلدته، يطلّ عليها ولا يخالط أهلها، يدعو لهم بالهداية والرشاد، ولكنه لا يشاركهم ما هم فيه من الحرام!

وكان الناس يعجبون من جريج، هذا الشاب العابد، الذي ترفّع عمَّا فيه أقرانه من اللهو والإغراق في اللذات. وكثيراً ما كانـوا يمـرون به، يسـألـونـه دعوة صالحة، أو يستـرشـدون برأيه في بعض الأمـور. واشتدّ ذلك بمرور الأيام.. حتى صارت صومعته مطهراً للعصاة التائبين.. وتحقق له ما أراد من حماية نفسه، وإعطاء القدوة الصالحة للناس...